

## الفائق في غريب الحديث

لَيْدَتَ شَعْرِي وَأَيْنَ مِنْدِي لَيْدَتِ ... أَعَلَى الْعَهْدِ يَلَابُنُ فَبُرام ... .  
أم بعهدى البقيع أم غيِّرتَه ... بعدَى الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ ... ! .  
رواها بالباء فقال أبو مَهْدِيَّةَ : إنما هو الذَّقِيعُ ; فقال عيسى : صدق وا ! أما إني  
لم أرو بيتاً عن أهل الحَضْرَ إلا هذا ; ثم ذكر حديث عمر ; ورأى رجلاً يعلف بغيراً فقال  
: أما كان في الذَّقِيعِ ما يغنيك ! .

غرر عمر رضي الله تعالى عنه قصة في ولد المغرور غُرَّة . هو الرَّجَلُ يزوِّجُ رجلاً  
مملوكاً على أنها حُرَّة ; فقضى أن يغرم الزوج لمولى الأمة غُرَّة ويكون ولدُها  
حُرّاً ويرجعُ الزوج على مَنْ غرَّه بما غرَّم . أقبل صلى الله عليه وآله وسلم من بعض  
المغازي حتى إذا كان بالجُرْفِ قال : يا أيها الناس ; لا تطرقوا النساء ولا  
تَغْتَرَّوهنَّ . أي لا تفاجئوهنَّ على غِرَّةٍ منهن وتتركِ استعداد من قولهم : اغترَّه  
الأمر إذا أتاه على غِرَّةٍ عن يعقوب وأنشد : ... إذا اغترَّه بين الأحبة لم تكن ... له  
فرعة إلا الهوادج تخدَرُ ... .

غرق علي رضي الله تعالى عنه ذَكَرَ مَسْجِدَ الكوفة فقال : في زَاوِيَتِهِ فار التَّنْزُّورِ  
وفيه هَلَاكُ يَغُوثٍ وَيَعْقُوقٍ وهو الغاروق ومنه سير جبل الأهواز ووسطه على رَوْضَةٍ من رياض  
الجنة وفيه ثلاث أعين اُنْبِيَّتَاتٍ بالضَّغْثِ تَذْهَبُ الرَّجْسَ وتطهر المؤمنين : عين من  
لَبَنٍ وعين من دُهْنٍ وعين من ماء جانبه الأيمن ذِكْرٌ وجانبه الأيسر مَكْرٌ ولو يعلم  
الناس ما فيه من الفضل لأتوه ولَوْ حَبِوًا . هو فَاءٌ جُولٌ من الغَرْقِ لأن الغرق كان منه .  
أراد بالضَّغْثِ ما ضرب به أيوب عليه السلام امرأته . وبالْعَيْنِ التي ظهرت لَمَّاسًا ركض  
بِرَّجِلَيْهِ . وبالذِّكْرِ الصلاة